
مرايا من الفضة بقصر المنيل

إعداد

د. هبة حسن عبد المنعم أبو عجيلة

مدرس - كلية السياحة والفنادق - جامعة قناة السويس

مجلة كلية السياحة والفنادق ملحق العدد الأول يونيو ٢٠١٧
الخاص بالمؤتمر العلمي الأول السياحة والآثار - الفرص والتحديات

مرايا من الفضة بقصر المنيل

إعداد

د. هبة محسن عبد المنعم أبو عجيبة¹

ملخص

يحتوى متحف المنيل على العديد من القطع الفنية النادرة و الفريدة فى الصنع ومنها التحف المعدنية و يعرض البحث بعض من مرايات تحتوى على اطار و ظهر من الفضة الفريدة الصنع و التى تعرض لأول مرة ذات العديد من الزخارف الهندسية و النباتية . و يلقي البحث الضوء على هذه القطع من حيث مادة الصنع و نوع الزخارف و دراسة تحليلية وصفية لهذه الزخارف .

هدف الدراسة الى :

عرض لبعض المرايات الفضية من قصر المنيل و التى تنشر لأول مرة .
وصف و تحليل القطع المختارة من حيث طرق الصناعة و نوع الزخرفة و تاريخ الانشاء .
الحفاظ على ما تبقى هذه القطع الفنية عن طريق بعض التوصيات .

منهجية البحث :

أتبع في هذا البحث المنهج العلمى الوصفى التحليلى لثلاث مرايات فضية اثرية التى تعرض لأول مرة

كما اعتمد البحث على نوعين من مصادر البيانات.

أ - مصادر أولية : وتتمثل فى الزيارة الميدانية لمتحف المنيل و تصوير القطع محل الدراسة .
ب - مصادر ثانوية : وتتمثل في الابحاث السابقة فى نفس المجال للتعرف على طرق الزخرفة المختلفة

الكلمات الدالة : الفضة - مرايات - قصر المنيل - الامير محمد على - التحف المعدنية - زخارف نباتية .

Mirrors of silver Manial Palace

Dr. Heba Mohsen Abo- Egila²

Abstract

El Manial Museum contains many of the art pieces of rare and unique in-built including metal artifacts and displays search some of the mirrors containing frame and the back of the silver-made and unique offering for the first time with many of the geometric and plant .

The research sheds light on these pieces of where the material of construction and Alzacharv type of analytical and descriptive study of these ornaments .

Aims of the research:

1. Display some silver mirrors of El Manial Palace and published for the first time.
2. Description and analysis of selected pieces in terms of roads and decoration industry type and date of construction.
3. preserve what remains of these pieces of art by some of the recommendations.

Key words :- Silver - Mirrors - El Manial Palace - Prince Muhammad Ali - metal objects - floral ornaments.

❖ تقديم :

تعد المرايا من أدوات الزينة التي تتطورت بشكل فنى بديع فى العصر العثمانى حيث تنوعت أساليب الأداء و الابداع لدى الصناع عبر العصور تبعا لاختلاف العقائد الدينية ، لقد اقبل الرجل و المرأة معا على حب التحلى باستخدام اهم عنصر فى ابراز الزينة و هو المرآه ، حيث تعكس الصورة الجمالية التى يكون عليها الشخص الناظر فيها ، و لقد مرت المرآه بمراحل عديدة حتى وصلت الى الكل النهائى الذى وصلنا ، و لا شك ان ازدهار صناعة المرايا خلال العصر التركى قد تأثر الى حد كبير بمستوى الحياة الاقتصادية و الرقى الصناعى و النشاط التجارى خلال تلك الفترة ، حيث اضافت القاهرة الى هذا الفن الكثير من سماتها الفنية .٤

كان لصناعة المعادن فى القاهرة أكبر الأثر فى غيرها من المراكز الصناعية الأخرى ، و أصبحت القاهرة مركزا صناعيا بارزا يقتدى به صناع المدن الأخرى فيسيرون على الأساليب المستعملة فى العاصمة فيما ينتجونه من مصنوعات معدنية ، و تعددت أنواع المرايا المعدنية حيث كان هناك ما يصنع من البرونز و النحاس و الفضة و الصلب ، و كانت المرآه على هيئة قرص مستدير ، تمسك من مقبض يكون متصلا بالمرآه ، او تحتوى على جزء بارز فى الوسط ناحية الجزء المزخرف ، و يكون بها حلقة يمر بها شريط عريض كى تعلق منه المرآة ٦، ثم حدثت طفرة كبيرة فى صناعة المرايا المعدنية ، حيث اصبحت المرآه تصنع من الفضة الخالصة ، أو من الفضة و الذهب معا ، كما تعددت أنواع و أشكال الزخارف الموجودة على ظهر المرآه ، وهكذا أصبحت المرآه تحفة فنية متناسقة من حيث الشكل العام و الزخارف الموجودة عليها ، و كذلك الغرض الذى أعدت من أجله .٧ و يتطرق البحث لثلاث مرايات من الفضة من متحف قصر المنيل تنشر لأول مرة من خلال هذا البحث .

القطعة الاولى : الشكل رقم (١) الوجه و الظهر (تنشر لأول مرة)

مادة الصنع : الفضة

رقم السجل : ٣٧١

أثر رقم : ٤٣٤

عدد القطع : واحدة

المقاس : قطرها ٢٦,٥ سم

طريقة الصناعة و الزخرفة : الصب و الحفر البارز

الوصف :

مرآة مستديرة ببرواز من الفضة المنقوشة و الظهر من الفضة المنقوشة بزخارف بارزة يزين ظهر المرآة شكل وردة مقلوبة يحلى أوراقها زخارف نباتية بارزة و يتوسطها شكل زخرفى يشبه شعاع الشمس و هو شعار الدولة التركية يتوسطه زهرة و يتخلل الشكل النباتى زخارف نباتية بارزة و أهلة يعلوها شريط دائرى من زخارف نباتية و عناقيد عنب و تنتهى المرآة بحافة مسننة و يوجد بها آثار لحام و توجد شروخ فى تلبيسة المرآة .

الأسلوب الزخرفى :

استخدم الفنان هنا اسلوب الصب فى تشكيل القالب الخارجى للقطعة و فى المنتصف يظهر جامة بارزة يحيطها شكل الاشعاع و اسلوب الطرق فى الدوائر التى تحيط بالزخارف النباتية حيث تظهر سته مستويات بارزة يتخللها وردتان يحيطها زخارف ورقية و يربط كل شكل من هذه الاشكال الست هلال تصف دائرى و ينتهى الفنان بزخرفة عناقيد العنب بشكل دائرى مرتبطة بورق العنب و اطار المرآة دائرى بزخارف جزاجية .

القطعة الثانية : الشكل رقم (٢) الوجه و الظهر (تنشر لأول مرة)

مادة الصنع : الفضة

رقم السجل : ٤٢٩

أثر رقم : ٣٦٦

عدد القطع : واحدة

المقاس : قطرها ٤١*٢٢ سم

طريقة الصناعة و الزخرفة : لحفر البارز المتعدد المستويات

الوصف :

مرآة بيضاوية الشكل لها تلبيسة من الفضة المنقوشة و الظهر مشغول بزخارف يتوسطها جامة تشبه شعاع الشمس يتوسطها الهلال و النجمة و هما شعار الدولة التركية و فى الاطار زخارف نباتية محورة متدرجة الحجم و الازهار و الاوراق منفضة بأسلوب الحفر المتعدد المستويات تتكون من اشكال افرع الشجر التى تنتهى بزخارف ورقية ثم يلى ذلك الحافة الخارجية للمرآة ، اما التلبيسة حول المرآة فيها زخارف نباتية بسيطة .

الأسلوب الزخرفى :

استخدم الفنان هنا طريقة الزخرفة الحفر البارز ، و ذلك عن طريق تشكيل الجزء الاوسط و الذى يمثل شعار الدولة التركية محاطة بالاشعة ذات الحفر البارز ، ثم قام باضافة الى المرآة و

استخدم اسلوب الحفر المتعدد المستويات فى تشكيل الزخارف النباتية التى تزخرف ظهر المرأة ، اما زخارف التلييسة من وجه المرأة عبارة عن زخارف نباتية بسيطة فى اطراف المرأة .

القطعة الثالثة : الشكل رقم (٣) الوجه و الظهر (تنشر لأول مرة)

مادة الصنع : الفضة

رقم السجل : ٤٣٣

أثر رقم : ٣٧٠

عدد القطع : واحدة

المقاس : قطرها ٣٣ سم

طريقة الصناعة و الزخرفة : طريقة الحفر متعدد المستويات ، الزخرفة بالأضافة

الوصف :

ظهر مرآة من الفضة مستديرة الشكل ذات زخارف نباتية بارزة و فى المنتصف جامة بارزة متعددة المستويات ذات ثلاث مستويات و هى على شكل وردة متفتحة و تم اضافتها بعد صنع المرأة ، و فى اطار المرأة زخارف نباتية محورة بارزة ذات اطار مضلع و فى المنتصف زخارف نباتية عبارة عن وردة ذات ستة ورقات بالورق ملتسق بالساق و هم عبارة عن ٨ وردات و فى المنتصف وردة صغيرة و يظهر فى الظهر حلقة المرأة التى تعلق بها .

الأسلوب الزخرفى :

الزخرفة بالأضافة و تظهر بوضوح فى الجامة فى المنتصف و هى عبارة عن زهرة متفتحة ذات الثلاث مستويات ، طريقة الحفر البارزو قد استخدم الفنان هنا عدة مستويات من الحفر البارزو فى زخارف الازهار .

الخاتمة

من أبرز العناصر الزخرفية التى وجدت على القطع الفنية السابقة الزخارف النباتية المتشابكة " الارابيسك " ثم أخذت زخرفة التوريق العربية بعد تطويرها على هيئة لفائف دوائر و انتشرت فى جميع بلدان العالم الاسلامى ، و أخذت هذه الزخرفة طابع كل بلد وجدت فيها و تطورت أشكالها و أخرج الفنان من بين الدوائر و اللفائف و وريقات نباتية صغيرة الحجم ، ٩ اظهر الفنان هنا براعته فى استخدام الوحدات النباتية و العناصر الزخرفية التى قاموا بتنفيذها على الفنون التطبيقية .

زهرة القرنفل تظهر فى اللوحة رقم (٣) و هى من الازهار التى عشقها العثمانيون و انتشرت فى القطع العثمانية و تعود اصولها الى الصين حيث بدا الاهتمام بهذه الزهرة منذ القرن السابع عشر الميلادى حيث كان هذا العصر هو النهضة الحقيقية لانتاج احدث انواع القرنفل ، ١٠ و لقد اتقن

الأتراك العثمانيون رسم الزخارف النباتية على الفنون التطبيقية و بصفة خاصة رسم الازهار ، ولقد وفقوا توفيقا كبيرا فى رسم زهرة القرنفل التى كانت ترسم فى كثير من الاحيان بشكل طبيعى ، لذلك اصبحت زهرة القرنفل فى العصر العثمانى بمثابة رمز من رموز الدولة حيث كان هذا العصر يمثل نهضة حقيقية لانتاج انواع جديدة من القرنفل ١١.

زخرفة عناقيد العنب تظهر فى المرآة اللوحة رقم (١) فى اطار ظهر المرآة و قد بدأ تمثيل هذا العنصر بقربه من الطبيعة ومحاكاته إياها فأظهر لنا الفنان المسلم تفاصيل النباتات من فروع وأوراق وعناقيد عنب وأوراق ثلاثية وخماسية وقد بدأ هذا العنصر منذ العصر الأموى و استمر يظهر فى الزخارف النباتية على القطع منذ ذلك العصر ١٢.

زخرفة الاشكال النجمية و ظهرت فى اللوحة رقم (٢) حيث تعد من أبرز العناصر الهندسية التى استخدمت فى الفن العثمانى و التى ارتبطت باصول فنية قديمة ، فقد كان الشكل النجمى يرمز عند العثمانيين الى النور والضياء وربما استمد هذا المعنى من الطبيعة ذاتها ، خاصة النجوم ، نظرا لارتباطها بالنور ، ١٣ و كانت الاشكال النجمية فى احيان كثيرة ترمز الى التجليات الالهية و الارتباط الروحى .

زخرفة رسوم الالهة تظهر فى اللوحة رقم (١) و اللوحة رقم (٢) كان الهلال من ابرز العناصر المستخدمة فى كافة الفنون التطبيقية من فترات زمنية تعود الى بدايات الدولة الاسلامية ، حيث ارتبط الهلال عد المسلمين بالاعیاد و بدايات الشهور الهجرية و كذلك بدايات السنوات الهجرية ، و لذلك فقد كان الهلال يعتبر فى نظر المسلمين بشيرا للخير و ربما كان هذا هو السبب فى اتخاذ العثمانيين الهلال كشعار للدولة التى كانت تضم خلافة المسلمين حتى اصبحت بذلك رمزا لكل ما هو دينى فى الاسلام ١٤.

زخرفة الاشكال الاشعاعية و التى ظهرت فى اللوحة رقم (٢) و اللوحة رقم (٣) هى من بين العناصر الهامة ذات المعانى الرمزية الزخرفية و استخدمت كعنصر مستقل بذاته فى زخرفة بعض التحف دون استخدام عناصر اخرى مشتركة و ايضا ظهرت مختلطة مع الزخارف النباتية و اختلفت احجام الاشكال الاشعاعية حسب التحفة المنفذة عليها ١٥.

اللوحات



لوحة رقم (١) أ. ظهر مرايا من الفضة دائرية ذات زخارف نباتية^{١٦}



لوحة رقم (١) ب. وجه مرايا من الفضة^{١٧}



لوحة رقم (٢) أ. ظهر مرايا من الفضة ذات زخارف نباتية و هندسية^{١٨}



لوحة رقم (٢) ب. وجه مرايا من الفضة اسطوانية الشكل^{١٩}



لوحة رقم (٣) أ. ظهر مرايا من الفضة دائرية ذات زخارف نباتية و هندسية^{٢٠}



لوحة رقم (٣) ب. وجه مرايا من الفضة دائرية ذات اطار ذو زخارف هندسية
جزاجية^{٢١}

١ مدرس – كلية السياحة والفنادق – جامعة قناة السويس

2 Lecturer of Archaeology and Islamic art Faculty of Tourism & Hotels, Suez Canal University, Egypt

- ٣ راوية عبد المنعم محمد ، أدوات الزينة التركية فى ضوء مجموعتى متحف المنيل و متحف المجوهرات الملكية بالاسكندرية ، رسالة دكتوراه ، قسم الآثار الاسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٤ م ، ص ١٩١ .
- ٤ محمد عبدالعزيز مرزوق ، الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى ، القاهرة ، ١٩٧٢ م ، ص ١٤٨ .
- ٥ حسن الباشا ، بحث عن المرآة ضمن كتاب القاهرة تاريخها و فنونها و آثارها ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ١٩٧٠ م ، ص ٨٧
- ٦ راوية عبد المنعم محمد ، أدوات الزينة التركية ، ص ١٩١ .
- ٧ جمال محرز ، المرايا المعدنية الاسلامية ، مجلة كلية الآداب ، ج١ ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٣ م ، ص ٤٢١ .
- ٨ حسن الباشا ، الفنون الاسلامية اصولها و مجاتها و مداها ، منبر الاسلام ، العدد الخامس ، ١٩٦٥ م ، ص ١٨٤ .
- ٩ زكى محمد حسن ، الفن الاسلامى فى مصر ، القاهرة ، ١٩٤٨ م ، ص ٩٤ .
- ١٠ راوية عبد المنعم ، أدوات الزينة التركية ، ص ٢٥٣ .
- ١١ راوية عبد المنعم ، أدوات الزينة التركية ، ص ٢٥٦ .
- ١٢ زكى محمد حسن ، الفن الاسلامى فى مصر ، ص ٩٤ .
- ١٣ راوية عبد المنعم ، أدوات الزينة التركية ، ص ٢٨٤ .
- ١٤ راوية عبد المنعم ، أدوات الزينة التركية ، ص ٢٩٢ .
- ١٥ راوية عبد المنعم ، أدوات الزينة التركية ، ص ٢٩٠ .
- ١٦ من تصوير الباحث
- ١٧ من تصوير الباحث
- ١٨ من تصوير الباحث
- ١٩ من تصوير الباحث
- ٢٠ من تصوير الباحث
- ٢١ من تصوير الباحث